Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخبيء ليُطْلَب، وموضع الدّفين ليُبْحث عنه فيُخرج، وكما يفتح لك الطريق إلى المطلوب لتسلكه، وتُوضَع لك القاعدة لتبني عليها[١٦].

يُفهم من النصّ السابق الفروق البلاغية الآتية:

١ ـ هناك أقوال متنوعة للعلماء حول تلك العبارات (المصطلحات) البلاغية، مثل: الفصاحة، والبلاغة، والبيان، والبراعة.

٢ ـ يوجد تفاوت في الدلالة والغرض والمغزى بين تلك المصطلحات (أي العبارات).

٣ ـ تلك الفروق في المعنى اللغوي والاصطلاحي.

٤ ـ لم يلمّ عبد القاهر بتعريف كل عبارة مما تقدم ثم تعليل معناها بالشاهد، إنما عرض لها في أثناء كتابيه «الدلائل والأسرار».

٥ ـ نلاحظ أنّ عبد القاهر قد سُبق بهذه العبارات، فعرض لها غيره، مثل: الجاحظ (ـ ٢٥٥ هـ)، وأبي هلال العسكري (ـ ٣٩٥ هـ)، وابن سنان الخفاجي (ـ ٤٦٦ هـ) وهو معاصر لعبد القاهر، وغيرهم.

والدليل على ذلك أنّ مصطلح فصاحة، قد دار على لسان أكثر من بلاغي[١٧]. حتى أصبح هذا المصطلح في العصر الحديث علماً يسمى بـ «علم الفصاحة العربية»[١٨] وبهذا يحمل هذا المصطلح «الفصاحة» معنى الوضوح، وكل واضح مُفْصحٌ[١٩].

والبلاغة تقوم على معنى تبليغ المعنى من المنشيء إلى المتلقي، مع

---

١٦ ـ دلائل الإعجاز: ص ٣٤.

١٧ ـ معجم البلاغة العربية، د. بدوي طبانة، جـ ٢، ص ٦٤٣ ـ ٦٤٦، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٢م.

١٨ ـ علم الفصاحة العربية مقدمة في النظرية والتطبيق، د. محمد علي رزق الخفاجي، دار المعارف، مصر، ١٩٧٩م.

١٩ ـ الصحاح: اسماعيل بن حماد الجوهري (ـ ٣٩٣ هـ)، مادة «فصح» تحقيق. أحمد عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م، ط ٣.